الضرب الرابع نظر الدواوين .

وصاحب هذه الوظيفة هو رأس الكل وله الولاية والعزل وإليه عرض الأرزاق في أوقات معروفة على الخليفة والوزير وله الجلوس بالمرتبة والمسند وبين يديه حاجب من أمراء الدولة وتخرج له الدواة من خزانة الخليفة بغير كرسي وإليه طلب الأموال واستخراجها والمحاسبة عليها ولا يعترض فيما يقصده من أحد من الدولة .

قال ابن الطوير ولم ير في هذا الوظيفة نصراني إلا الأحرم .

الثانية ديوان التحقيق .

وموضوعه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير وله الخلع ومرتبة يجلس عليها وحاجب بين يديه ويفتقر إليه في كثير من الأوقات ويلحق برأس الدواوين المتقدم ذكره .

الثالثة ديوان المجلس .

قال ابن الطوير وهو أصل الدواوين قديما وفيه معالم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتاب وعنده معين أو معينان وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الإقطاعات ويخلع عليه وينشأ له سجل بذلك لاحق بديوان النظر وله دواة تخرج له من خزانة الخليفة وحاجب يقف بين يديه وكان يتولاه عندهم أحد كتاب الدولة ممن يكون مترشحا لأن يكون رأس الدواوين ويسمى استيماره دفتر المجلس وهو متضمن للعطاء والظاهر من الرسوم التي تقرر في غرة السنة والضحايا وما ينفق في دار الفطرة في عيد الفطر